دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	توثيق الثقافة المادية لتحقيق الإنتماء في الفراغ الداخلي
المصدر:	مجلة العلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
المؤلف الرئيسي:	الخزين، خالد علي عبدالله
مؤلفين آخرين:	محمد، سليمان يحد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج19, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	مارس
الصفحات:	280 - 297
رقم MD:	960880
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفنون التشكيلية، التوثيق، الثقافة المادية، الإنتماء، الموروث الثقافي، مستخلصات الأبحاث
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/960880

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

توظيف الثقافة المادية لتحقيق الانتماء فى الفراغ الداخلى

خالد عبدالله الخزين ، سليمان يحي محمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التصميم الداخلي.
هاتف: (0918105526) E. Mail: khalidkhazinalicapoali@gmail.com –

المستخلص :

هدفت الورقة البحثية لدراسة وتقييم اساليب التعبير عن الثقافة المادية السودانية كعناصر ومفردات ذات دلالات انتمائية لفراغ الداخلى فى اطار فلسفى يهدف لايجاد . تصميم يمثل اتجاها لتوظيف الثقافة المادية محققا الانتماء للفراغ الداخلى . بذلك تسهم فى حل مشكلة الدراسة وهي نمطية الانتخاب والتوظيف لمفردات الثقافة المادية السودانية للتعبير عن الانتماء لفراغ الداخلي . كذلك معالجة اشكاليات تبني الموروث الثقافي المادى كمرجعية في انتاج فراغ داخلي يحمل دلالات ومضامين انتما .اضافة الى الافتقار لدراسة منهجية تتناول الاطر موضوعية توظيف الثقافة المادية السودانية فى ذات الاطار . فان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى ان موضوعية الاختيار للعناصر والمباشرة فى التمثيل تشكل اسلوب تصميمى متفرد بعيدا عن النمطية والابتذال فى التمثيل . هذا بجانب الربط بين الناحيتين الوظيفة والجمالية فى توظيف المفرد؛ كشف من حضورها الفراغى وتاثيرها على المستخدم بما يخدم النشاط.

Abstract

This paper aims at studying and evaluating different means of expressing the Sudan's material culture as elements and vocabularies in interior spaces in a philosophical framework that aims to formulate an objective foundation that denotes an approach to utilize material culture in interior design. The study aims, generally, to tackle the preconceived stereotyped applications of material culture elements in interior spaces by local designers. It tries to solve the problems associated with cultural heritage when adopted as reference by local designers to give the interior space a sense of cultural identity. Main findings show that the objective selection of cultural elements and its direct depiction constitute a unique design style unlike mere stereotyped and platitude representations. Consequently, linking both the functional and aesthetic utilization of cultural elements added to its spatial presence and its impact on the user in a manner that serves the activity.

الكلمات المفتاحية : الواقع الفراغي – الموروث الثقافي – لمواءمة

المقدمة :

تمثل الثقافة في جوهرها صفة وسمة و كائنا مميز خذ فى الاختلاف و تنوع من مجتمع الي أخر و هذا نتاجا لعدد من الصفات والخصائص و العناصر التي لعبت دورا كبيرا في تكوينها والتى تاخذ اشكالا مختلفة في التعبير عنه . لذلك عكفت الشعوب ، الامم و المجتمعات بالاهتمام و الحفاظ على ثقافاتها و موروثاتها الثقافية بشتى ضروبها وانواعها

سواء أكانت ثقافة مادية ام غير مادية وبكل الوسائل والوسائط والادوات التى يمكن عبرها عكس وعرض الثقافة بطرق جديدة ومستحدثة مواكبة للعصر من جانب ومحتفظة بمعناها ومضامينها ودلالاتها الثقافية من جانب اخر . فكان توظيف عناصر الثقافة الما ية فى الفراغ الداخلى حد وجه التعبير عن الثقافة من خلال محاولات متواصلة لتصميم بيئات داخلية جيدة تستعرض من خلالها أساليب وطرق مختلفة ومبتكرة لمفردات وعناصر منتخبة ومنتقاه من الثقافة المادية وتوظيفها فى اتجاه تعبيري عن مضامين الثقافة ودلالاتها لخلق نوع من الاحساس بالانتماء للفراغ . وذلك لما له من مردود نفسي على المستخدم ، والذي يزيد بدوره من راحته في الفراغ وهذا يمثل احد مقاصد التصميم بصورة عامة والتصميم الداخلى بصفة خاصة باعتباره موضوع الدراسة . لذلك سيتم تناول الموضوع بشئ من البحث والدراسة العلمية وذلك كثرة محاولات التوظيف فى محاولة للتقيم والفهم لكل الجوانب المحيطة بالموضوع .

مشكلة بحث : تتكون مشكلة البحث من الاتى: نمطية الانتخاب والتوظيف لمفردات الثقافة المادية السودانية للتعبير عن الا نتماء فى الفراغ الداخلى .

- اشكاليات المحاولات لتبني الموروث الثقافي المادى كمرجعية في انتاج فراغ داخلي يحمل دلالات ومضامين الا نتما .
- الافتقار لدراسة منهجية تتناول الاطر موضوعية توظيف الثقافة المادية السودانية فى الفراغ الداخلى بالدراسة والتحليل.

اهمية البحث: تكمن اهمية الدراسة في:

. . ايجاد اطار نظرى يتناول جانب توظيف الثق فة المادية بما يعزز الا نتماء الفراغي .

. اتجاه تاريخي يوثق للثقافة المادية كعناصر ومكونات فراغية ودورها فى تحقيق الانتماء .

. قلة الدراسات المتعلقة بعلاقة الثقافة بالتصميم الداخلى.

اهداف البحث: تهدف الدراسة الى الاتي:

- محاولة لدراسة وتقييم اساليب التعبير عن الث افة المادية السودانية كدلالات لا نتماء فى الفراغ الداخلي .
- ايجاد مصوغ موضوعى كاتجاه لتوظيف الثقافة المادية لتحقيق الا نتماء فى الفراغ الداخلي .

فرضية البحث:

يمكن للصياغة التصميمية الجيدة التى تتخذ من الثقافة المادية مرجعية للتعبير عن الانتماء الفراغى، الاس ام بشكل واضح فى انتاج بيئة داخلية جيدة .

حدود البحث:

1 حدود زمانية 2000 - 2017 .

2 حدود مكانية : امدرمان (مطعم الحوش) .

لا طار النظرى

تعريف الثقافة والثقافة المادية :

تعريف الثقافة لغة واصطلاحا كما اورد د. صبرى محمد خليل الثقافة لغة الحذق ، من ثقف، ثقف: صار حاذقًا ، ويفيد لفظ الثقافة في معاجم وقواميس اللغة العربية ثلاثة دلالات :الدلالة الأولى تتصل بصفات المتعلم " كالحذق والفطنة

وسرعة التعلم... "، والدلالة الثانية تتصل بكونها آلة لتسوية المعوج "كالتقويم "، وهى دلاله تتصل بان أصل الثقافة في اللغة العر ية آلة كانت تسوى بها الرماح أما الدلالة الثالثة فتتصل بموضوع الثقافة ، (فهد بن علي 010 ص 3). أما اصطلاحا فقد تعددت تعريفات مصطلح الثقافة بتعدد مناهج المعرفة المستخدمة في تعريفه ، و لعل المؤرخ ابن خلدون أول من قدم محاولة تعريف للثقافة، هي : آداب الناس في حوالهم في المعاش كالعمران و الصنائع و الفنون و الدراية في مجالات الحياة اليومية ، في حين تتشكل آداب الناس بالتعليم والاكتساب وإعمال الفكر .(فهد بن علي 010 ص 4) .

و لقد أصبح موضوع الثقافة محل اهتمام كثير من المهتمين في العلوم الإنساني ، وهناك من يرى أن ا قافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل علي المعرفة والعقائد والفنون والقيم والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع وهناك من يرى أن الثقافة عبارة عن تنظيم يشمل مظاهر لأفعال وأفكار ومشاعر يعبر عنها الإنسان عن طريق الرموز أو اللغة التي يتعامل معها أمجد قاس 11 ص 2) وبهذا المعنى تكون الثقافة عبارة عن تاريخ الإنسان المتراكم عبر الأجيال ،كما ان هناك نظرات أخرى كثيرة منها من يرى أن الثقافة صفة مكتسبة أو أنها كيان مستقل عن الأفراد والجماعات علي أن تلك المفاهيم جميعا تدور حول معنى واحد وهو أن الثقافة كل مركب من مجموعة مختلفة من ألوان السلوك وأسلوب التفكير والتكامل والتوافق في الحيا ، التي اصطلح أفراد مجتمع ما علي قبولها فأصبحوا يتميزون بها عن غيرهم من باقي المجتمعا ،حيث يدخل في لك طابع المهارات والاتجاهات التي يكتسبها أفراد المجتمع ويتناقلها في صور وأشكال مختلفة أجيال بعد أخرى عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي . وعن طريق نقل تلك الخبرات من جيل إلي جيل وقد يتناقلونها كما هي أو يعدلون فيها وفق تغير الظروف وحاجتهم لكن يبقى الجوهر ك ا هو . (أمجد قاس 11 ص 5) , التعريف الذى نأخذ به هو تعريف الثقافة بأنها نسق معرفي مركب، يتضمن المعتقدات والشرائع والآداب والمذاهب والنظم يكتسبه الإنسان من انتمائه إلى مجتمع معين ،ويحدد له يكون ما ينبغي أن يكون عليه موقفه واتجاهه وسلوكه ، في مواجهة الغير من الأشياء والظواهر والناس .

الثقافة المادية:

يشير مصطلح الثقافة المادية فى العلوم الاجتماعية الذي ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلى العلاقة بين الأعمال الفنية والعلاقات الاجتماعي (مصطلحات ثقافية 008 ص 7 .

وتعتبر دراسة علاقة الثقافة بالواقع المادي هي العدسة التي يمكن من خلالها مناقشة الاتجاهات الاجتماعية والثقافية.

ا يوسف محمد 2011 ، ص 34) كما يستخدم المؤرخون أحياناً هذا المصطلح باسم التاريخ المادي والذي يعني دراسة الأشياء القديمة لفهم ثقافة معينة، كيف تم تنظيمها وكيف كانت تعمل على مر الزمن . كما يعرف العالم اريكسون الثقافة المادية بانها : جميع المنتجات الثقافية المخزونة .

(مصطلحات ثقافية 008 ص 8).

وعموما قد تباينت التعريفات وتعددت فيما يتعلق بماهية الثقافة المادية . وقد عبر قاموس الفلكلور و الميثولوجيا عن ما افرزته المدارس الفكرية العديدة في خضم محاولاتها لتحديد مفهوم الفلكولور والثقافة المادية باعتبارها احد مجالات دراسة الفلكلور ، فقد قام ريتشارد دورسون) بتقسيم الميادين التي تثير الانتباه في در سة الفلكلور الى اربعة اقسام ر سة ، كان من ضمنها ميدان الثقافة المادية. فقد عرف دورسون الثقافة ال ادية انها السلوك الشعبي المنظور في حياة المجتمعا ، التي قامت قبل الصناعات الميكانيكية و استمرت معها جنبا الى جنب .(نقلا عن جورج طرابيشي

978 صر 5٪). كما يعتقد ايضا انها مجموعة مهارات و تقنيات انتقلت عبر الاجيال و خضعت لكل ما خضع له الفن اللفظي داخل المجـ معات من قوى تقليدية محافظة وتنوعات فردية . يقول هيجل "إن الوعي الحسي هو الأول من حيث الترتيب الزمني لذا كان الدين في أقدم أطواره ديناً يحتل الفن ومنتجاته المحسوسة فيه مكانةً بالغة الأهمي (جورج طرابيشي 978 صر 6٪). إذن كان الفن من وجهة نظر هيجل هو الوسيلة لترسيخ وتعميق ما يعرف بالجانب المادي للثقافة. يواصل دورسون في تعريفه للثقافة المادية باعتبار ان المواضيع التي تثير الاهتمام في دراسة الثقافة المادية هي الكيفية التي يقوم بها كل من النساء و الرجال في عملية بناء مساكنهم ، وصناعة ملابسهم ، وإعداد طعامهم ، وفا حة ارضهم ، وصيد الاسماك وكيفية تشكيل ادواتهم ومعداتهم ، وكيفية تصميمهم لاثاثاتهم المنزلية و ادواتهم . ، ان كل اسهامات المجتمع القبلي يمكن اعتبارها تقليدية الطابع . اذ تعتبر جميعها يدوية الصناعة على الرغم من مؤشرات التجديد و الحداثة وسط هذه المجتمعات . الما حظ ان معظم التعريفات التي وردت في خصوص توضيح الثقافة المادية تميل دائما الى فصل الثقافة المادية او التراث المادي عن التراث المعنوي او التراث التعبيري الادبي، اذ نرى ان تفسير عناصر الثقافة المادية لا يكتمل الا بمعرفة التراث الادبي او المعنوي الشعبي حول ال ادة المحددة لل افة المادية إنا إذا ميزنا الثقافة المادية بأنها حصيلة خبرات جماعة شعبية ما في الأنشطة الساعية إلى توفير احتياجات معاشها والتوصل إلى إنجازات تقنية، وابتكار أدوات ومعدات متنوعة، في تنفيذ حرفها ومهنها المتعددة، لإنتاج مُتطلباتها وسد حاجات مع شها؛ فضلاً عما تكيفه من وسائل توظفها في أغراض الزينة وإقامة الطقوس . هذا وتعتمد علاقة البشر بالأشياء وإدراكهم لها على الجانبين الثقافي والاجتماعي . حيث أصبح هذا الحوار النقدي حول الثقافة المادية المعاصرة جانبًا هامًا من جوانب تعليم التصمي ، لأنه يقدم للمصـ مين رؤى جديدة حول مدى تأثير ممارساتهم من الناحية الاجتماعية والبيئية. بهذا قد ق مت هذه النقاشات للثقافة المادية انتقادات حول النزعة الاستهلاكية والإلقاء بالثقافة بعيدًا وعدم الاهتمام بها. وبالتالى يمكن أن نرى نهجًا جديدا للمدرسة المادية من خلال أفكار مثل التصميم من المهد إلى اللحد وكذلك التكنولوجيا المناسب . يدرس علماء الآثار الثقافة المادية للمجتمعات القديمة وتدرس هذه المجتمعات من خلال بقايا ثقافتها الماديـ ومن خلال هذا التعريف نلاحظ ان الثقافة المادية ما هي إلا جزء من لثقافة العامة . لذلك تعرف بأنها (الشيء الملموس والمحسوس بوجه عام أو بمعنى آخر هو تحويل المادة الخام إلى شكل محدد يخدم غرضا لدى الإنسان) عبد المنعم خضر 010 ص ؛ . يتضح من خلال هذا التعريف ان محور الثقافة المادية يعتبر محوراً أساسياً في الموروث الثقافى ذلك لأنه يشكل جانب الإبداع فيها فهو يغطي جميع إبداعات الفنون التشكيلية والتطبيقية .و منها على سبيل المثال الصناعات اليدوية بمختلف أنواعه . التي يمكن استعراض أهم أنواعها:

- **الصناعات اليدوية :**

- **المصنوعات الجلدية:** وهي التي تعتمد على جلود بعض الحيوانات مثل البقر و الغذ .
- **الصناعات الصوفية** : مثل صناعة الخيام وبعض الملابس الشتوية والسجاد وغيره .
- **الصناعات الخشبية** : مثل الصناديق والأسرة وبقية أثاث البيت الخشـ ة وصناعة المراكب .
- **صناعة الفخار** : كا' واني والصحون والازيار وغيره .
- **الصناعات ا معدنية** : كالصناعات الحديـ ة ، السيوف والخناجر و قضبان النوافذ والأدوات والأواني المنزلية والمصنوعات الذهبية والفضية والبرونزية وأدوات العمل .
- **صناعة السعف** : مثل صناعة الطبق و الحصير، البروش (يفرش للجلوس عليه)، المكناس وغيره .
- **صناعة الاثاث** : السراير والترابيز وكراسى الجلوس بانواعها .

- **أدوات الزينة** : وهي ا دوات التى ستخدم فى الزينة .

ان للثقافة المادية صلة متميزة بالفنون إذ لا توجد ظاهرة مادية في المجتمع إلا ونسبت للفنون التقليدية . وهما لا ينفصلان في التقنية. والفنون التقليدية ليست بها فنون جميلة، فهي فنون تطبيقية . ي نها نفعية. ى ان الاصل هو القيمة النفعية ابراهيم الحيدري 996 ص 34 . اما في العصر الحالي فقد ارتبطت الناحية الوظيفية بالناحية الجمالية ارتباطاً وثيقاً، ولا تنفصل الواحدة عن الاخرى لان هذه الفنون لديها شكل متعارف علي . فالمصمم الشعبي يراعي في التصميم الناحية النفسية . بد المنعم خضر 010! صر ؛ . من هنا يظهر ارتباط الثقافة المادية بالفنون التطبيقية والتى هى في الاصل مادية كمنتج . فنجد حد مناحى ستخدام الثقافة المادية تتجسد بصورة واضحة في الفراغ الداخلى ومكوناته . باعتباره منتجا ثقافيا ماديا يعبر عن خصوصية تكوينية لعبت فيها الظروف التاريخية الاجتماعية و الدينية والاقتصادية دورا كبيرا فى خلق هوية ثقافية تحمل معاها كل ملامح المجتمع .

2 تصميم ا راغات الداخلية

يعرف الفراغ الداخلى بانه حيز مغلق تفصله عن الفضاء الخارجي مجموعة عناصر و محددات مادية عرف بالمحددات العمودية و الأ قية التي تعطي العمارة هيئتها . وإن تلـــك العناصـــر المادية تحدد الصفات العامة الرئيسة للفراغ الداخلي كمساحته،ارتفاعه، أسلوب انفتاحيته و غلق . Ching,1987,p.161).

تنبع فكرة تصميم ا راغات الداخلية صورة عامة فى محاولة لخلق رابط موضوعى بين الجوانب المادية واحا اجات المستخدمين من جانب اخر وذلك وفق انشطة المستخدمين فيها اذ ان ا راغ هو الحاوي لفعاليات الانسان والمجتمع ويستطيع المصمم ان عبر عن افكارة بوساطة العناصر المحددة لـ . لانها تمنحها خصوصية معينة تعكس تفاعل الانسان مع بيئته فق عوامل متعدد Lang, John1987.p195-196 . فوفقا ' عتبارات نعدها ضرورية في العملية التصميمية الكلية، تتواءم العناصر التصميمية مع المستخدم لها، اذ ن لها الدور الفاعل في تحديد ت افق العمل التصميمي من حيث الائتلاف، الاتساق، ا نتماء) أو من حيث التنافر، المعارضة، المخالف (Alan, Lip an1980. P73. . بوصفها تعبيرات كامنة في الموضوعات التي تجسد قدرة المصمم الداخلي في ابراز هكذا راغات، والتي تأكد القابلية الفكرية في توظيف المواءمة التصميمية لهذه المفردات بموضوعية من خلال مضامين الانفة الذكر ، التي ؛ وافق من خلالها المستخدمين مع السمات ا ظهارية التصميمية لا راغ ذى قوم اساسا على قدرة المصمم في اعط ئه خصوصية محددة تعتمد المضمون والمظهر في تكويناتها الداخلي . وباختصار يمكن ان يوصف التصميم بانه نتاج انساني يملك نظ ة معينة، يقوم المصمم بايصالها من خلال المواد المستخدمه في نتاجه التصميمي لا راز الافكار الشكلية والمعبرة التي يود ايصالها الى الاخرين(انيس، ابراهي 999 ص 529).

4 ا عوامل الانتمائية في الفراغ الداخلي:

مفهوم الانتماء: الانتماء هو العلاقة الارتباطية بين الانسان ، بين زمان ومكان محددير . فهو ظاهرة انسانية قديمة يرجع تاريخها للوجود ا نسانى والانتماء للاصل المشترك وهو الاحساس المتولد مابين الانسان وبين الموجودات المادية . الانسان يولد منتميا لاسرة ، لثقافة وهذا هو الانتماء المغلق فافراده يتفاعلون ضمن دائرة اصلهم المشترك . ومن ذلك انتمائة الى اماكن وبيئات فراغية معينة. لذلك تم وضع اسس ، معايير كاتجاهات يمكن الاقتداء بها في تصميم تلك البيئات الفراغية وهى :

- المعايير الوظيفية .

- بنى اتعبيرية رمزية .
- اقيم اجمالية .

العاملان الاس ران يشتركان في تحقيق قيماً إنتمائية سواء على مستوى ا راغات الداخلية ، أم على مستوى المفردات الشكلية لـ راغات . فالإحساس بالانتماء يعد ركيزة أساسية ترتبط بإدارك المتلقين حجم تر كماتهم المعرفية وقدارتهم المرجعية . إذ يمكن از يوصف الإنتماء حسب طبيعة المتغير الكا ن على مستوى الشكل من خلال الاتي :

1 الانتماء الحضاري :

يمكن للمفردات الشكلية في ا راغ الداخلي ، بما تحمله من مضامين رمزية ، تؤكد على حالة من الإنتماء الى ثقافة معينة . إذ ترتبط بعض الأشكال بعلاقات تصميمية يستلهم المتلقي من خلالها روحية الإنتماء إلى حضارة اوثقافة اوقومية م . كا سلامية ، رومانية ، ا غريقية وغيره) ا علاء الدين ، 011، ص 30) .

2 الانتماء الوظيفي :

تعمق بعض المفردات التصميمية الإحساس بطبيعة الأداء الوظيفي لـ راغ الداخلي . فيمكن ان درك طبيعة ا راغ سواء كانت(دينية ام سياحية ام صحية أم تعليمية ام غيره) .

3 الانتماء الذات · الأسلوبي :

ويتمثل هذا النوع من الانتماءات من خلال ا شارة إلى تصميم شكلي معين ينتمي إلى شخصية ما . فسيذهب المتلقي في إدراكه لـ راغ الداخلي بأنه قد صمم من قبل . نظرا لما تحمله المفردات الشكلية من سمات إسلوبية تنتمي إلى شخصية معينة .

4 الاحساس بالهوية :

إن هدف التصميم الداخلي تكوين أمكنة ميز هـ يتها بالوضوح لدى ستخدم ا راغ (Correa 1993,P.157) ، الهوية هى مجموع الصفات الـ فردة الجوهريـ . التي اذا ما تغيرت تغير الأمر الى غيره ، الهوية لا تعني الظواهر العابرة والمتغيارت العارضة أو الحالات الظرفية لأنها تحدث في جوهر الصفات (نوار سامي 998 ،ص 7!) . الهوية تعبّر عن المفهوم العام لتعريف الشئ ضمن إطار المجتمع أو البلاد . والهوية توصف بـ لإنتماء الى كيان إجتماعي أكبر كالأمة او الأقليم . (نوار سامي ، 997 ، ص 1!) وقد تحكم العلاقات الشكلية مفهوم الهوّيّة إذا ما إحتوت مضامين تأريخية في فكر المصمم تكون ملـ مة له في قر ره التصميمي لـ راغ الداخلي . (المالك 999 ، ص 90) وتتصف هوية الفراغ الداخلي بأنها دينامية ، فهي تنبع من خلا نا وبيئتنا ، وتتأثر بالعادات والتقاليد الخاصة بتلك البيئة وهي ليست عنصراً جامداً او ثابتاً ، بل هي متغيرة مع الزمن كما أنها ليست شيئاً ملـ وساً ولكنها ترتبط بالأثر الـذي تخلفـه الحضـارة عبـر العصور.

ويذكر "Correa 1993 إن الهوية لاتبحث عن المرجعيـة فقـط لتكـون تابعة وانما تكون دؤوبة للتعبير عن المكان ، ومؤشر ته البيئية الطبيعية ، وعن الزمان وما يحمله من مؤ ، ات وتقنيات خاصة بكل عصر يضيف ا صمم "Correa" ان الهوية تتشكل من سلسلة من العمليات . لذلك فأننا لانستطيع فبركتها،فنحن نطور هويتنا من خلال تعاملنا مع ما ندركه من حولنا ، فالهوية ليست مرتبطة بالوعي الذاتي ، فإن تقييم الآخرين ووضعهم في قالب معين لايعني أنهم بنفس الصورة التي وضعوا بها (Correa 1993, P.11) فان هناك علاقة متجانسة بين الهوية الانتمائية فى

الفراغ الداخلى كمنظومة فكرية وبين والاتجاهات والاساليب التصميمية التي يتبناها المصمم الـداخلي للتعبيـر عنها إذ لايمكـن ادارك وفهـم الشـكل دون التعبيـر عنه

5 الثقافة المادية فى الفراغ الداخ ى

تبنى عدد من المصممين المعماريين فى مرحلة ما بعد الحداثه اسلوب استلهام عناصر ومفردات ور ز حضارية ثقافية في منتجاتهم الفراغي . يكون الغرض منها هو تعزيز الاحساس بالموروث الحضاري واكساب الشكل صياغات ترتبط بمفاهيم الثقافه المحلية والعادات والتقاليد . منهم المعـ رى المعروفـ ' تشارلز مور" الذي اتسم مرونة كبيرة للعمل بكافه ا ساليب والتنقل بين الطرز . حيث يذكر" ان اي مدينه تكون ثقافا ها فلماذ لا نحترم تلك الثقافات والرغبات ونعكسها على التصميم ' وكان كثيرأ ما يحاكي الطرز ا قديمة. بمـ يتعارض مع توجه الحداثة التي تنفي رجوع للماضي . كذلك (James Sterling) فقد تناول العديد من الرموز والاشكال المستمدة من الحضارات الفرعونية والاسلامية وحضارة القرون الوسطي . ، توظيفها بشكل معاصر من ناحيه الاشكال والالوان المستخدم . (علاءالدين كاظ 011(ص 31).

6 الفراغ الداخلي والا ساس بالانتماء

يعد الانتماء للبيئة الداخلية قيمه اساسيـ تصف علاقة الانسان بالبيئة التي تكتنف عندما ينتمي الانسان الي بيئة معينة إنه يحقق هدفين ذو اهمية نفسية لـ من خلال تعريف وجوده المادي و وجودة عنو؛ (Schulz: 1980: p11). ولأهمية الموضو ع فقد اخذ مبدأ الانتماء حيز ا واضحا في هر (Abraham Masow) الذي يمثل الحاجات الانسانية بشكل تدرج هرمي من القاعدة الي القم . اذ تم وضع الانتماء بـ ستوي الثالث وجاء بالترتيب بعد الحاجات الفسيلوجية التي ترتبط بمبدا الاستقرار الداخلي للإنسار . ثم تاتى الحاجات الامنيه التي توفر الامان والاستقرار و الحمايه من الاخطار الماديه و ، معنوي . أي الحاجة الي النظ م والقانور ، ياتى بعدهما الشعور بالانتماء عائلته ومجموعته وبيئتـ /assey: 1990:p161) الانتماء ما هو الا احساس كامن لدي الانسار . يعبر من خلاله عن حاجات سية اجتماعية تؤكد تفاعـ ه مع بيئتـ . وفي هذا يذكر (الحيدري:1996 ص 19) . أن هناك مجوع خصائص تنطوي عليها مفاهيم الانتماء للبيئة الداخلية وهي :

اولا خصائص نفسية :

هى نعكاس العواطف و شاعر تجاه البيئه الداخلي . ، يختلف هذا الشعور باختلاف شخصيات الافراد والفروقات الفردي . كما يـ تمد هذا الشعور على سلوك الفرد ونضجه العقلي والجـ ي والانفعالي .

ثانيـ خصائص اجتماعية:

يتباين هنا الشعور بالانتماء من مجتمع لاخر وفق متغيرات الثقافه والمستوي الاقتصاد اختلاف الاعمار والاجناس .

ثالثـ خصائص بيئي :

يرتبط الانتماء ، كان حدد وبيئة ذات شخصية ، هوية ، عروف . (الحيدري:1996 ص 19 .

7 مفهوم الانتماء في الفراغ الداخلي

يذكر (Eckardt 1967. v. 1) نحن البشر بحاجة لفهم الامكنه قبل ان نفقده , ان نتعلم كيف نراها ونستلهم منها فالمكان الملائم والمفضل للحياة ينبغي ان يمتلك هويه الاحساس بالمكان . ويضيف يبدو ن الاماكن القديمة تمتلك الاحساس بالمكان اكثر من الاماكن الحديثة . (Eckardt:1967:P.22) فانتماء الانسان لعوامل وجوده هو انتماء لعوامل طبيعية وحضارية متغيرة ومتمايز ومما هو مهم في هذا التمايز يتمثل في صعوبة فهم كل حضارة من الحضارات الا بحسب معاييرها الخاصه بها يتطلب الاعتراف بصحة وصواب جميع المنظومات الحضارية ومعاييرها في كل مكان وزمان. (آيا 1978: ص 155) . فالمكان هو عنصر بديهي ومتكامل في الوجود ، وهو الكل المتكون من عناصر تمتلك حضورا ماديا ولونا وملمسا (Schulz: 1980: P. 6-7).

يشعر الفرد بالانتماء للبيئه الداخلية عبر التعرف على هوية البيئة العامة اضافة الى تاثرة بالعلاقات والبنية الشكلية لمفرداتها الرمزية وايحاءاتها الاقترانية (Schulz: 189: P.11). هذا وليس بالضرورة ان تجاري البيئة نتاج عصرها من تطور تقني ومعرفي . فالحاجة الي الكيان والانتماء والمكان هي حاجات ثابتة واساسية في البيئة الداخلية وقد تختلف ويتنوع التعبير عنه. (Rapaport): 1969: P77) ، ويؤكد ذلك شتراوس بقوله ان الإنسان ذاته لا يحقق طبيعته ضمن انسانية مجرد ، بل ضمن ثقافات تقليدية لا تقوي التغيرات الجذرية على نزع الرواسب منها. فهي تفسر حتي تلك التغيرات موجب وضع محدداً زمانياً ومكانياً لها و ذلك ينفي وجود انسان عالمي او دولي . فكل انسان يعيش دون ان يكون معزولا بوصفه فرد بل يكون مرتبط بمجتمع وحضارة معين . شتراوس :83(ص 70) لذا فالهوية ينتج عنها ارتباطا عاطفيا ونفسيا مع الاشياء والاحداث كما ينو (Lynch) معني الهوية بقوله " طلب الصورة الذهنية تعريف الشئ الذي يتضمن الاختلاف عن الاشياء الأخرى أي تميزة ككيان منفصل مايدعي بالهوية وليس بمعنى المساواة مع شئ اخر بل بمعني الفردية او الواحدية " (Lynch: 1960: p.8) عليه فان الانتماء ليس قسريا دائما كما انه ليس اراديا دائما اذ لا يقطع الانسان عن ماضيه . والماضي تاريخ لا يمكن الغاؤه ولكن الانتماء وجود مادي ينعكس لدي الانسان فكريا وشعوريا وسلوكيا لان الانسان يمتلك تاريخ لا يستطيع الانفلات منه . لانه تاريخه المادي المحقق لانتمائه.

يشير "Schulz" الي ان المكان بارتباطه مع ظروفه المحلية يمتلك هوية متفردة يمكن ان توصف بخصائص نوعية معينة . فالانتماء للمكان لا يعتمد على التكوين المادي والشكلي للفراغ فحسب ، بل يرتبط بمفهوم المعني بشكل كبير .كما تمثل الهويه تفاعل القيم الانسانيه مع الخصائص المكانيه واحساس الفرد بالانتماء الي المكان هذا ، تحدد طبيعه الهوية المكانية بعاملين :

1 التكوين الفراغي الشكلي العام.
2 الصياغة الانشائيه لعناصر التفصيلية الداخلية باقترانات حسيه ورمزيه معينة . ولذلك فان تحقيق الهوية هو اساس إحساس الإنسان بالانتماء (Schulz: 1980: P.10-22 .

يتضح مما تقدم ان الانتماء للبيئه الداخلية هو الاحساس بالوجود والقدرة علي الفعل والابداع والتواصل الانساني . فالفرد لا يشعر بالانتماء المكانى مالم يتفاعل مع . من خلال عناصره وخصائصه التي تساهم في اعطاء شخصيه

متميز وهويه فر ة . من خلال العلاقه المتناقضه تار والمنسجمة تارة اخرى لاعطاء الحافز على اكتشاف دلالات المكان والتعبير عنها او التفاعل معه على ان يكون الشكل منسجما مع تاثير نواحى الوظيفيا لا ان يكون مفروض عليه . أن استحضار الزمن في مضامين شكليه مستعارة من طراز فني قديم أمراً يجعل الفراغ الداخلي يختزن تاريخ البنية الشكليه والإيحاءات التعبيرية بما يضفي على الشكل التصميمي زمناً مضارعا في شكل مبتكر , وزماناً ماضياً في شكل تراث من خلال استثمار معطيات الثقافة المادية الرمزية في البنية الشكلية للمفردة التصميمية . القصد منه تحقيق ديمومة وتواصل زماني لبناء وحدة انتمائية للفراغ .

8 لغة الاتصال الشكلى فى الفراغ الداخلى

غالبا ما كون حدى مهام المصمم الداخلى هى ايجاد او خلق لغة بصرية يعكس من خلالها اتصالا مناسبا عبر اساليب ثلاث :

- **الاتصال الشخصي المباشر**
- **الاتصال بالاشارات**
- **الاتصال بعناصر التصميم** جج 1999 ص 20)

يعد الاتصال عبر عناصر لتصميم هو ساس نجاح النتاج الفني . فمه ة المصمم الداخلي تتجسد في كيفية تحقيق وظي ة تصالية بينه وبين لمتلقي . فا راغ الداخلي يحقق أسمي صورة في التواصل الفكري بين الفرد والمجتمع من خلال مخاطبة ذهنية لاشكال وظيفية نفعية . تثير معان جمالية ضمنيه لدي المتلقي قابله للادراك . بل ان الاتصال من خلال عناصر التصميم اكثر مباشر ، ضوح من الاتصال اللفظي لان الكلمات المكتوبه او المنطوقه في حقيقتها رموز تعتمد في تفسيرها طبيعة المعرفة والخيال لدي المتلقي . غير انه قد لا يصل المعني الحقيقي او القيمة الاد بارية للصورة الم ستلمة عبر الاتصال اللفظي . مثلما تبدو عا ه الصور المحسوسه المدركة بصريا . من خلال تجسيد عمل تصميمي يهدف يضاح قيمه معينة من خلال امتلاك العمل جوهرا وماد . (ريد ,86 ص ,20) . هذا ما يؤكد ه نو ر بقوله" ن الفنان الذى يحاول من خلال عمله ايصال معانٍ معينه للمتلقي عليه ستنباط نظام كفيل بنقل تجربته الخاصه لمتل ى، ولذلك ينبغي ن يتم بحرص شديد . لان سلوب التعبير الذاتي غير المرتبط بمرجعيات محددة ورموز يفهمها المجتمع قد يؤدي الي التباس في الفهم لدي المشاهد". (نوبلر :87 ص .45-0) اذ أن مشكله تقع على عاتق المصمم . وذلك ما كان نتاج حركه الحداثه فى لعمارة والتصميم الداخلي عندما دعت الي إنتاج شكالاً وظيفية بحتة . من غير الاهتمام بالجانب التعبيري الرمزي باعتمادها الاشكال البسيطه المتكررة محاوله بذلك يجاد طراز عالمي موحد لا يمكن ان تغيرة مجريات الزمن ، بعيد عن خصوص ة والانتماء لهوية . مما أدي فقدان ا تصال بالكثير من المفردات التصميمة بسبب تشابه تلك المفردات ، طوحها الملساء و ص و ة والبسيط .

ويؤكد (Schulz 1980) ن عمليه الاتصال تحدث في التصميم من خلال مصمم ، رسالة ، مستلم . بالتوظيف الجيد لرمز . ي ، كتشاف المعني الذي يسمح لمختلف التاويلات كما في الاعمال الفنية من غير ان تفقد تلك الرموز هويتها). Schulz: 1980: P.14) ، كما اور (Peter smith1979; p.66) قائلا " أن الانسان يدرك الشكل من خلال مستويات ثلاثة هى:

- **الإدراك المعرفي :** اذ يجري التعرف على الاشكال من خلال ما محه المألوفه والمفهوم ومن خلال التجارب الشخصية المخزونه في الذهن .
- **الإدراك الرمزي :** الذي يتم فيه إدراك مستويات الاسقاطات الرمزية في تصميم الشكل التي تنقل من الوعي الفردي للمصمم إلي الوعي الجمعي للمتلقي .
- **الإدراك النسبي :** الذي يتعلق بالانظمه القيمية والمفاهيمية المتجسدة بصريا على مستوي الشكل (Smith: 1979; p.66) لذا تبدو الرموز عاملاً اساسياً في طبيعه ادراكنا لحقيقه الاشياء ومعانيها . سواء ارتبطت بالموروث الحضاري والعادات والتقاليد كرموز متغيرة أو عممت بسبب إثارتها وانعكاساتها السيكلوجية على الانسان بصورة عامة كرموز ثابتة وهذا ما عرف بالإدراك النسبي لذا ينبغي ان يشتمل تصميم الفراغ الداخلي على الرموز الاقترانية التي تحقق فهما صحيحا لفعل التلقي والادراك وايصال القصد المعنوي للشكل من خلال منظومة من العناصر البصرية والعلاقات التصميمة والاعتبارات القيمية والتعبيرية (Smith: 1979; p.67) .

9 مضامين الانتماء في تصميم الفراغات الداخلية للمطاعم :

تمثل محاولة للحفاظ و التمسك به . بصورة حية في نفوس مجتمعاتها لا سيما في ظل دور التقني و التكنولوجي و الغزو الثقافي (العولمة) . بحيث أخذ ذلك الاتجاه قنوات ووسائط عديدة تعددت بتعدد المجالات التي يمكن من خلالها عكس الموروث الثقافي المادي بشكل أو بأخر . فكان أحد اتجاهات التوظيف و عبر الفراغ الداخلي باعتباره أحد أنجع الوسائط في احياء وعكس الموروث الثقافي المادي .

قد يكون إضفاء روح نابعة من الأصول الثقافية للمجتمع فى شكلها المادي أسلوب معين ، بحيث مثل طابع تصميمي يميز الفراغ الداخلي للمطاعم بصورة عامة و بصورة خاصة المطاعم السودانية (مطاعم شعبية) بحيث تتفرد هذة مطاعم عن غيرها بصورة واضحة . تتمثل في أنها غالبا ما تلجأ لي الموروث الثقافي المادي من عناصر وأدوات و مفردات معينة تدخل بصورة كبيرة و طاغية في تصميم الفراغ للمطعم . وقد يعزي ذلك لأرتباط المنتج التراثي بالثقافة الغذائية بالنسبة للمجتمع السوداني . فى محاولة لايجاد موائمة فى الشكل والمعنى بين المنتج الغذائي وبيئته . فى اطار من الربط المباشر بين المستخدم وثقافته وفراغ لمطعم . ذلك بدواعى فلسفية شعورية ، و المستخدم نفسيا و زيد من راحته فى الفراغ . بما يخدم بصورة غير مباشرة جانب الترويج للمطعم . لذلك نجد أن معظم محلات بيع الأسماك في الخرطوم تأخذ طابع النمطية في التقييد و التقليد باتجاة تصميمي معين يقتصر الي الرؤية العلمية الوظيفية الجمالية .

الفصل الثالث / اجراءات البحث ومنهجيته

1 منهجية البحث

تم اتخاذ المنهج الوصفى التحليلى فى وصف وتحليل اساليب توظيف الثقافة المادية فى الفراغ الداخلى بما يحقق الانتماء ذلك لما يتوافق وطبيعة البحث . لذا قد اعتمدت المؤشرات التى استنبطت من الاطار النظرى كمعيار في وضع محاور أساسية تمثل جانب توظيف الثقافة المادية لتحقيق الانتماء فى الفراغ الداخلى من خلال عناصر البيئة الفراغية الداخلية. وهي :

1 **البعد الانتقائي للمفردة ويشمل:**

- منهجية الانتقاء للمفردة .
- الدلالات الثقافية الانتمائية للمفردة.

2 **البعد الوظيفى للمفردة ويشمل :**

- علاقة الشكل بالمضمون .
- طبيعة النشاط والمناسبة للاستخدام .
- اعتبارات المستخدم للفراغ .

3 **البعد الابداعى الجمالى للتوظيف**

- لمباشرة فى التمثيل .
- التجديد ومواكبة العصر.
- مضامين الانتماء .

2 مجتمع البحث وعينة :

لقد شمل مجتمع البحث , عينة دراسة نموذج مطعم الحوش بامدرمان باعتباره العينة العمدية. بحيث يمثل اسلوباً مختلفاً لتوظيف الثقافة المادية كعناصر فراغية بغية الدراسة والتحليل .

3 دوات البحث :

تم عتماد كل من داة ا زيارة الميدا .) وأداة التصوير بهدف جمع المعلومات عن العينة (مطعم الحوش) . ايضا عمل إستمارة ملاحظة وتحليل تشمل جانب توظيف الثقافة المادية بما يحقق الانتماء فى الفراغ الداخلى .

4 تحليل العينة :

ش ت عملية تح ل العينة على وصف تفصيلي دقيق لعينة الدراسة. و ذى تخذ صفة الوصف العلمى التخصصي النقدي لبيان الجوانب الايجابية ومكامن القصور فى التجربة التصميمية فى إطار تقيمي له .

5 وصف وتحليل العينة الاولى :

تمت عملية تحليل العينة وفق المحاور الاتية :

اولا : البعد ا نتقائي للمفردة ويشمل:

- منهجية الانتقاء للمفردة .
- الدلالات الثقافية الانتمائية للمفردة.

تم الاخذ فى الاعتبار جانب المضمون الثقافى للمفردات المنتقاء من واقع الثقافة المادية السودانية. بحيث تمثل فى مجموعها ادوات ومواد خام كانت ومازال جزء منها مستخدم حتى يومنا هذا فى البيت السودانى . حتى ولو فى اطار ضيق الهدف منها استداعاء واستحضار مضامين ودلالات باعثة على الاحساس بالانتماء للبيئة الفراغية للمطعم،ينظر شكل رقم) و) و) من خلال استعراضها فى مدخل المطعم بصورة منظمة فى شكل مربعات متساوية ومختلفة فى نفس الوقت ن خلال اختلاف وتباين عناصر الثقافة المادية فى الشكل والهيئة واللون والخامة وغيرها .إضافة لكونها مشتركة فى إنها ادوات مستخدمة فى اعداد وطهي وتقديم الطعام . مع ملاحظة ان بعض منها أخذ وضعية عالية غير مريحة للنظر. عليه فقد يظهر جانب الارتباط الوظيفى بين مفردات الثقافة المادية وطبيعة النشاط فى

المطعم. بحيث تعمل بصورة غير مباشرة على تهيئة المستخدم للنشاط الذي سيقوم به داخل الفراغ . كما تمثل معرض ثقافى للتعريف بالأدوات لاسيما وإن المطعم يعد قبلة للسياح فى المدينة. الامر الذي يظهر دور التصميم الداخلى فى عكس المورا ث الثقافى للمجتمع . مع وجود بعض الأدوات التى لايمكن تصنيفها على انها جزء من الثقافة المادية السودانية. حيث انها تم تصنيعها واستيرادها من دول أخرى بما لاينفي إرتباطها الثقافى بالمجتمع السودانى .

ثانيا : البعد الوظيفى للمفردة ويشمل :

- علاقة الشكل بالمضمون .
- طبيعة النشاط والمناسبة للاستخدام.
- اعتبارات المستخدم للفراغ .

أن بعض المفردات وظفت بصورة عملية لاغراض وظيفية من خلال شكلها الذي يتناسب مع الوظيفة . أنظر الشكل ا)، ،بحيث تظهر (القفة) والتى وظفت كوحدة اضاءة وذلك لاتخاذها هيئة الشكل المخروطي . كذلك نجد الـ عف وقد نسج فى شكل شرائط طولية وعرضية لاضفاء نوع من الحركة والتغيير على الممر . أنظر الشكل أ)، كما يظهر ايضا(الصاج) فى جزء من فراغ تناول الطعام كوحدة اضاءة تختلف عن تلك ، فى شكل الوحدة وشكل الاضاءة الناتجه منها كذلك فى تاثيرها على الفراغ. كما فى الشكل أ) و '). يظهر جانب طبيعة النشاط والمناسبة للاستخدام فى توظيف المركب كتكوين فى جزء من طاولة تقديم الطعام. بحيث يمثل جانب عرض الاسماك المجمدة أنظر الشكل ؛) و ا). كما وضعت قائمة الاطعمة على اللوح الخشبي وذلك بما يتناسب وطبيعة وشكل اللوح أنظر الشكل 0) . ع وما قد يكون المصمم وفق فى ايجاد بيئة فراغية مريحة محملة بعناصر ومفردات تبعث فى نفسية المستخدم روحاً من الحنين والالفة والانتماء لبيئته الثقافية بكل ماتحويه من البساطة والتلقائية والعشوائية التى يشوبها النظام مجسدة بشكل أو بأخر الشخصية السودانية الأصيلة ظر الشكل 1).

ثالثا: البعد الابداعى الجمالى للتوظيف ويشمل:

- المباشرة فى التمثيل .
- التجديد ومواكبة العصر .
- مضامين الانتماء .

قد تكون الفكرة الاساسية ايجاد بيئة فراغية سودانية مجردة بعيدا عن محاولات التجمل والتجميل. ذلك مادعى المصمم للمباشرة فى توظيف مفرد ت الثقافة المادية بنفس شكلها وهيئتها التى عادة ماتكون عليها. فالابواب والشبابيك وحتى الانهاء الخارجى لبعض الحوائط والذي يشابه مادة الجالوص باتخاذه صفة الشعبية ، نسبة لشيوع استخدامة بصورة كبيرة فى السابق. كما يظهر ذلك أيضاً فى السقف الذي غطى (بالقناء) ، أنظ ر الشكل 2) و 3) يمكن القول إن جانب التجديد والمواكبة تمثل فى محاولة إيجاد صغية تصميمية تجمع مابين الموروث الثقافى في صورته المجردة ومابين الحداثة فى منتجاتها وخاماتها وشكلها الذي يوحى بالموائمة بين الطرفين دون طغيان احد الاطرف على الاخر فى تفرد قد غ ر وأختلف عن كل أساليب وأنماط توظيف الثقافة المادية فى الفراغ بصورة عامة أنظر الشكل 4). يتبين من مما ذكر مسبقا، ان مضامين ودلالات الانتماء فى مطعم الحوش باعتباره حالة الدراسة قد تجلت وبصورة واضحة تشوبها التلقائية والمباشرة ، من خلال توظيف مفردات وعناصر لثقافة المادية برؤية مختلفة وبطريقة استحضار المكان والزمان وارتباطهما بالموجودات المادية فى مسعى تصميمي لربط المستخدم بثقافته. وبهذا يتحقق الانتماء.

الفصل الرابع \ نتائج و ستنتاجات وتوصيات البحث :

1 نتائج البحث ومناقشتها : اسفرت عملية التحليل عن مجموعه ن النتائج ج ت على النحو التالى :

. . أن التعددية فى الانتخاب والتوظيف للثقافة المادية كعناصر فراغية فى مطعم الحوش اثري الفراغ باشكال وتكوينات والوان وخامات متباينة .

. تمثل موضوعية الاختيار للعناصر والمباشرة فى التمثيل اسلوباً تصميمياً متفرداً بعيداً عن النمطية فى التعبير .

. زاد الربط بين النفعية والجمال فى توظيف المفردة من حضورها الفراغى وتاثيرها على المستخدم بما يخدم النشاط .

. أن التركيز على جانب الأنتماء فى الفراغ من اهم سمات التجربة التصميمية فى مطعم الحوش .

. محاولة الدمج بين القديم والحديث فى قالب من المواكبة من ناحية وظيفية وجمالية انتمائية .

2 الاستنتاجات

. . للثقافة المادية دور كبير فى إستحضار الزمان والمكان فى الفراغ الداخلى بما يعزز الشعور بالانتماء الفراغي .

. الاعتبارات العلمية والعملية فى توظيف الثقافة المادية هى المصوغ الفاعل لنجاح العملية التصميمية .

. توظ ف عناصر الثقافية المادية بمنأى عن دلالاتها يضعف الناتج التصميمي .

. البساطة والمباشرة التعبيرية فى توظيف الثقافة المادية يمثل أسلوباً جيداً يتماشى و طبيعة العناصر ومضامينه .

3 التوصيات

. . يوصي البحث باهمية معرفة الموروث الثقافى المادى بما يمكن أن يقدمه من مفردات وعناصر تثري الفراغ الداخلى وتحقق الانتما .

. وجوب دراسة علاقة التصميم الداخلى بالجوانب المختلفة الكائنة والمحيطة بالمجتمع فى طار تكاملى يهدف لانتاج بيئات فراغية جيدة تحمل تاريخ وملامح وسمات ورؤى وتطلعات المجتمع .

. ربط المجتمع بموروثه الثقافى من خلال طرح الثقافة كمضمون ومحتوي يدخل فى اغلبية النتاج الانسانى بشقيه المادى واللامادى .

المصادر والمراجع

<u>المصادر العربية:</u>

. فهد بن علي الحسين ، **مقدمة في إدارة التراث** ، جامعة الملك سعود 2010 .

. صليبا، جميل. **المعجم الفلسفي** . المجلد الاول. . . دار الكتاب ا بناني.بيروت 971 .

. انيس، ابراهيم، وأ خرون. **المعجم الوسيط** . . . دار الامواج. لبنان. بيروت 410 - 999 م.

. نوار سامي مهدي ، **التعبير عن هويّة العمارة العربية الاسلامية المعاصرة** ، المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين ، قسم الهندسة المعمارية ، جامع ة بغداد ، عمان ، الاردن 1998 .

. نوار سامي مهدي ، **الاحياء في العمارة** ، دارسة في الممارسات والنظرية والتطبيق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1 ، بغداد 1997 .

5 . المالكي ، قبيلة فارس ، **الرمز والدلالة في عمارة الابنية السياحية** ، مجلة معماريون ، تصدر عن الشعبة المعمارية ، نقابة المهندسين الاردنين ، العدد الرابع ، تشرين الاول ، الاردن ، عمان 1999 .

6 . هيجل، "ترجمة جورج طرابيشي"، **فكرة الجمال "الفكرة والروح المطلق"** دار الطليعة بيروت، طبعة أولى، 1978.

7 . ابراهيم الحيدري ، سناء ساطع ، **" الانتماء المكانى فى التجمعات السكنية "**، اطروحة دكتوراة،الهندسة المعمارية، الجامعة التكنلوجية،بغداد 996 م.

8 . شتراوس، كلود ليفي ، **" مقالات فى الاناسة "، ترجمة حسن قبيسي** ، دار التنوير، ، بيروت 983 .

9 . جحو،اسعد يعقوب ،**"خصوصية العمارة العربية ودور البحث العملي فى تحقيقها"**، بحوث ندوة لخصوصية الوطنية فى العمارة العربية المعاصرة ،بغداد 4 16 تشرين الاول 989 .

10 . ريد هربرت ،**"حاضر الفن" ترجمة سمير على**، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 1986 .

11 . نوبلز،ناثار ،**"حوار الرؤيا:مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية"**، ترجمة فخري خليل دار الماؤمون للترجمه والنشر ،بغداد 987 .

12. **المقابلات:**

13 أمجد قاسم ، **التربية والثقافة 2011** (http://www.alacademyiq.com/Arabic/News_Details.php?ID=153)

14 عبد المنعم خضر 2010 (http://www.khatmiya.com/vb/showthread.php?t=620)

البحوث و دراسات :

15 يعقوب يوسف جاسم ، **التصميم الداخلي أصوله في عمارة وادي الرافدين وتطبيقاته في العمارة العباسية في سامرآء** ، رسالة ماجستر، كلية الهندسة ، الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد 1993 .

16 بدريا محمد حسن ، **المواءمة التكوينية في تصميم الفضاء ت الداخلية "قاعة مناقشات قسم التصميم أنموذجا"**

17 يوسف محمد عبد الله – **الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وس ل تنم ته** ، أستاذ متخصص في الآثار والنقوش ، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات.

18 علاء الدين كاظم الامام ،**الانتماء ومضامينه الدلالية فى البي ت الداخلية المعاصرة** ،

المصادر الأجنبية:

19 Rudi Colloredo-Mansfield (2003). "**Introduction: Matter Unbound** "*Journal of Material Culture* 8 :246

20 Lang, John. Creating Architectural Theory's, **The Role of The Behavioral Science in Environmental Design**. A No Stand Rein hole. Inc. New York; 1987.p195-196

21 Alan, Lip man & Header Haws. Envenoming psychology A Sterile Research Enterprise. Built Environment. 1980. P73.

22 Correa Charles, **Quest for Identity**, Cambridge, Ma, 1993.

23 Schulz, genius loci: towards a phenomenology of architecture' Rizzoli international publication, Inc., New York, 1980.

25 Massey, Anne, 'interior design of twentieth century', Thames and Hudson ltd., London, 1990.
26 Eckardt, w.v., 'palace to life ', Della Corte press, New York,1967.
27 Lynch, k.," image of the city ", MIT. press, Massachusetts, institute of technology Cambridge, Massachusetts,1960.
28 Smith, peter, "architecture and human dimension ", George Godwin limited, London, 1979.

مصادر الشبكة العالمية:

29 **مصطلحات ثقافية** : التراث ، شبكة النبأ المعلوماتية ، العدد 1429 ، 12 من نيسان 2008

ملاحق الصور

شكل رقم (1)

شكل رقم (2)

شكل رقم (3)

شكل رقم (4)

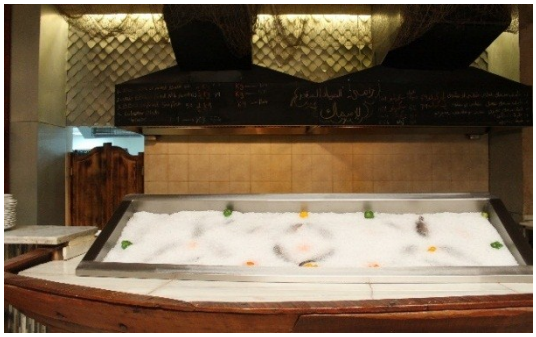

شكل رقم (5)

شكل رقم (6)

شكل رقم (7)

شكل رقم (8)

شكل رقم (9)

شكل رقم (10)

شكل رقم (11)

شكل رقم (12)

شكل رقم (13)

شكل رقم (14)